[318] لقد أدينا البحث عن حديث المؤاخاة حقه في الجزء الثالث ص 112 - 125 وذكرنا هنالك خمسين حديثا مما وقفنا عليه من أحاديث الاخاء الثابت بين النبي الأعظم و أخيه أمير المؤمنين، وقد صح عنه صلى ا عليه وآله وسلم قوله: أنت أخي في الدنيا والآخرة. من طريق عمر وأنس وابن أبي أو في وابن عباس ومحدوج بن زيد الذهلي وجابر بن عبد ا و عامر بن ربيعة وأبي ذر وغيرهم. إنما فدحت هذه المأثرة أهل الأهواء كبقية مآثر الإمام صلوات ا عليه فوضعوا تجاها أكذوبة في أبي بكر وأنه هو أخو رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم (1) وأخرى في عثمان و إن رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم آخى بينه وبين نفسه. وثالثة في علي عليه السلام إن النبي صلى ا عليه وسلم آخى بينه وبين عثمان (2) ورواة السوء يعلمون أن رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم آخى بين أبي بكر و بين عمر في المؤاخاة الأولى بمكة (3) وبينه وبين خارجة بن زيد الأنصاري في المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار بالمدينة (4) وآخر بين عثمان وبين عبد الرحمن بن عوف في المؤاخاة بمكة (5) وبينه وبين أوس بن ثابت يوم المؤاخاة بالمدينة. (6) فعثمان قط لا ينشد بالمكذوب، وطلحة لا يدعي رؤية ما لم يره، ولا يشهد بخلاف ما شاهده وعاينه، إن كانا من عدول الصحابة صدقا، ومن المبشرين بالجنة حقا، وأنت تعرف حكم هذه الدعاوي من الصحيح الثابت عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان يقول: أنا عبد ا وأخو رسوله لا يقولها أحد غيري إلا كذاب. قال ابن كثير في تاريخه 7: 335: وقد جاء من غير وجه. وقال ابن حجر: رويناه من وجوه (7) و

_____ (1) راجع ج 3 من كتابنا هذا ص 111، والإصابة 1: 35 وضعفه. (2) الرياض النضرة 1: 17. (3) راجع تاريخ ابن عساكر 6: 90، أسد الغابة 2: 221، عيون الأثر 1: 199، الرياض النضرة 1: 15، 17، فتح الباري 7: 217. (4) راجع سيرة ابن هشام 2: 124، تاريخ ابن كثير 3: 226، عيون الأثر 1: 201، الرياض النضرة 1: 16، فتح الباري 7: 216، 218. (5) راجع تاريخ ابن عساكر 6: 90، عيون الأثر 1: 199، الرياض النضرة 1: 15، 17، فتح الباري 7: 218. (6) راجع سيرة ابن هشام 2: 125، تاريخ ابن كثير 3: 227، عيون الأثر 1: 201، الرياض النضرة 1: 61. (7) تهذيب التهذيب 7: 337، وراجع ج 3 من كتابنا هذا ص 121. [*] _____